

الأمر سارت بشكل طبيعي في الجولة الأولى

«مشركة الرقابة»: جل المترشحين لم يلتزموا بوقف الحملات الانتخابية

٨ الوسط - هاني الفردان

□ كشف رئيس الجمعية البحرينية للشفافية جاسم العجمي أن جل المترشحين الذين خاضوا معترك الجولة الأولى من الانتخابات النيابية مخالفون للمادة (27) من قانون الانتخابات التي تنص على توقف الحملات الانتخابية قبل 24 ساعة من موعد توجه الناخبين لصناديق الاقتراع.

كما طالب اللجنة العليا للانتخابات بالإعلان عن إحصاءات وأرقام عملية التصويت بشكل كامل، من حيث توضيح عدد المقترعين، وعدد البطاقات الانتخابية (الصحيحة منها والباطلة، الملغية والبيضاء)، مؤكداً أن البطاقات البيضاء ليست باطلة وهي بطاقات صحيحة وتستحق أن يتم إبرازها لأنها تمثل رأي وتوجه الناخبين للتصويت، إلا أنهم لا يفتقرون بأحد المترشحين. وأشار إلى أنه من الضروري أن يتم الإعلان أيضاً عن عدد البطاقات الانتخابية التي نظرت اللجنة في أمرها، والتي سجل فيها القاضي محاضر.

وأكد أن الانتخابات في جولتها الأولى سارت بشكل طبيعي وسلس، مع وجود بعض الملاحظات التي تم إيصالها إلى اللجنة العليا لسلامة العملية الانتخابية التي تعاملت معها بشكل سريع وممتاز. وانتقد العجمي طريقة إعلان نتائج الجولة الأولى، مؤكداً أن المراكز الإشرافية لا بد وأن تتخذ نظاماً موحداً للإعلان عن النتائج. ودعا العجمي للجنة العليا إلى أن يتم توحيد نظام إعلان النتائج في كل مركز اقتراع وفرز حال الانتهاء من عملية الفرز على أن يكون ذلك بشكل علني أمام الجميع.



توقف التصويت

في «رابعة الوسطى» لنفاد البطاقات الانتخابية!

بمحافظة المحرق، كما ترك بعض المواطنين من دون مساعدة في الدائرة السادسة في المحافظة الوسطى، ولوحظ في بعض مراكز الاقتراع والفرز حضور بعض المراقبين لتلك الفئات أثناء مساعدة رئيس اللجنة لهم.

— رصد مراقبو اللجنة بعض المخالفات من طرف رئيس اللجنة، إذ سمح لمترشحين من الحضور داخل مركز الاقتراع والفرز في الدائرة الأولى في المحافظة الجنوبية والدائرة الثانية في محافظة العاصمة.

— خلّت الدائرة الرابعة في المحافظة الوسطى من بطاقات التصويت قبل منتصف النهار ونتج عن ذلك توقف لعملية التصويت.

— لاحظ مراقبو نايفي الدائرة الثالثة في المحافظة الجنوبية والمركز العام رقم (1) في العاصمة أن أربعة رجال شرطة سمح لهم بالتصويت على رغم ارتدائهم للزى الرسمي، وحدث الشيء نفسه في الدائرة الخامسة في المحافظة الوسطى.

— طلب رئيس لجنة الدائرة الأولى في المحافظة الشمالية والدائرة

أصدرت اللجنة المشتركة لرقابة الانتخابات النيابية والبلدية المشكلة من الجمعية البحرينية للشفافية والجمعية البحرينية لحقوق الإنسان بيانها الرئيسي عن الجولة الأولى للانتخابات النيابية والبلدية 2006، واستخلصت اللجنة ما يأتي:

— مرت عملية التصويت في أجواء عادية، إذ حضر الناخبون للإدلاء بأصواتهم ولم يرصد مراقبو اللجنة أية خروقات أو حوادث خطيرة، كما لوحظ إقبال كبير على مراكز الاقتراع والفرز ما نتج عنه طول فترة انتظار الناخبين.

— لاحظ المراقبون عدم التزام بعض المراكز بالكيفية مساعدة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة على عكس ما ينص عليه القانون، إذ ينص على أن رئيس اللجنة وكتابه يمكنهما معا توفير المساعدة لتلك الفئات وليس شخصاً واحداً فقط، وتم تسجيل هذه الخروقات في الدائرة الأولى في محافظة العاصمة والدوائر الأولى والثالثة والسادسة في المحافظة الوسطى وكذلك الدائرة الرابعة

المقنات وفق الآلية الجاري العمل بها.

— رصد مراقبو اللجنة في الدائرة الأولى في المحافظة الوسطى أن الكثير من المقترعين سمح لهم بالبقاء داخل مركز الاقتراع والفرز على رغم انتهاءهم من عملية التصويت.

— تثنى اللجنة المشتركة لرقابة انتخابات 2006 تعاون اللجنة العليا للإشراف على سلامة الانتخابات وتشكرها على تعاونها مع الجمعية، إذ تواصلنا معها منذ بدء عملية التصويت وأوصلنا لها الكثير من الملاحظات التي تعاملت معها بجدية.

وأشارت اللجنة إلى أنه من أجل تعزيز الشروط الواجب توافرها لأي انتخابات حرة ونزيهة، شرع المراقبون المنتمون للجنة مراقبتهم لمراكز الاقتراع والفرز منذ الساعة السابعة صباحاً في جميع مراكز الاقتراع (40 الخاصة بالدوائر الانتخابية والمراكز العامة العشرة)، وخلال هذه الفترة، قام مراقبو اللجنة المشتركة لرقابة الانتخابات النيابية والبلدية بمراقبة إجراءات التصويت.

ممثلو الجمعيات الحقوقية

مستاءون من ضغوط قضاة المراكز

٨ الوسط - صادق الحلواجي

□ عبر عدد من المترشحين في بعض دوائر محافظة عاصمة عن استيائهم من الجمعيات الحقوقية التي أوكلت مندوبين من قبلهم لمتابعة عملية التصويت في المراكز، وقالوا إن عدداً من المندوبين لم يكونوا على قدر كاف من الوعي والقدرة لممارسة دورهم كجهات مراقبة لسير الإجراءات الرسمية من أجل تسجيل المخالفات ورصد الأمور غير الطبيعية في عملية الاقتراع، وذلك في الوقت الذي أكد المندوبون أنهم على دراية كافية بما يستوجب طبيعة عملهم، إلا أن غالبية المعوقات كانت بسبب تضيق وضغط أعضاء اللجان والقضاة على تحركات المندوبين.

وقال المرشح عبد الجليل خليل في تعليق له ان «ممثلو الجمعيات الحقوقية المراقبة كانت ضعيفة جداً ولم تنتبه إلى كثير من الخروقات في نظام التصويت في المراكز، إضافة إلى عدم إعطاء الموظفين في اللجنة الحرية الكاملة للمندوبين لمزاولة أعمالهم الرقابية ورصد الأمور الحاصلة في اللجنة كافة».

من جانبهم، قال عدد من ممثلي الجمعيات الحقوقية ان «الكثير من الأمور التي تستوجب مراقبتها من قبل الجمعيات وممثلها كانت صعبة جداً، وإن الموظفين في اللجان والأعضاء ليسوا على قدر كاف من العلم بطبيعة مراقبة الجمعيات، والدليل على ذلك أن في بعض اللجان أو المراكز سمح للمندوبين أن يتنقلوا داخل اللجنة بحرية محدودة، لكنها إلى حد ما جيدة، أما بعض المراكز فلم يسمح للمندوب أن يباشر عمله نهائياً فيها عبر تنحيته عن الحقائق والأمور الرئيسية التي تستوجب المراقبة».

وأضافوا أن «بعض القضاة في اللجان أهانوا وتجاهلوا المندوبين عبر إلقاء كلمات عنيفة وجارحة عليهم، على رغم أن الحكومة والجهات المعنية معترفة ومقررة بدور الجمعيات الحقوقية في مراقبة الانتخابات، في الوقت الذي يجب أن يكون القضاة هم الأعراف بطبيعة عملية التسجيل وما يدور حولها من حقوق وواجبات، وليس التركيز فقط على إجراءات التصويت، لأن هناك الكثير من الأمور الخائوية مهمة جداً ويجب الالتفات لها».



المطر... الانتخابات... والأمل



٨ الوسط - جعفر الجمري

□ رحمة أن يتاح للناس خيارها... في عرس ديمقراطي ثالث شهدته المملكة، منذ العام 1973، وعزز من تلك الرحمة والعرس هطول أمطار غزيرة استمرت لساعات طويلة، كانت إيذاناً - أو هكذا استشعر كثيرون - بأن الأيام المقبلة ستكون أجمل الأيام، أو هكذا يأملون ويطمحون.

لم تمنع الأمطار الغزيرة من ممارسة المواطنين حقهم الطبيعي في اختيار مرشحهم إلى مجلس النواب لأربعة أعوام مقبلة، وكلهم تفاعل، خصوصاً مع مشاركة الجمعيات المقاطعة، وتوجهها الجديد لإحداث تغيير من الداخل، بدل الفرجة والندب خارج قبة المجلس. هذه المشاركة أضفت زخماً كبيراً وفاعلاً في الشكل الذي ستكون عليه الممارسة الديمقراطية للأربعة أعوام المقبلة، إذ لا شك ستكون لها نكهتها

الخاصة، على رغم أنها لن تخلو من مباحكات وشد وجذب، ولكنها أصول اللعبة الديمقراطية التي تتطلب أول ما تتطلب الوعي الكامل بالدور والهدف من دون أن تغيب الواجبات قبالة حقوق يراد لها أن تأخذ دورها ومكانها في الممارسة.

الأمطار التي هطلت لساعات، كأنها توحى للناس بأن أيامهم الكالحة، وفائض اليأس الذي عرفوه بيدهم أن يحيلوه إلى بياض نهائي، والى فرح غامر طالما أنهم ودعوا الفرجة والتذمر وهم على مبعدة من حقيقة الممارسة. مطر يوحي بالمتغير والمتحول من الأيام... مطر يقرأ تطغات وآمال وتوجهات وربما رغبات، ولكنها ليست شبيهة بالاقتراحات برغبة التي ستتمهم على الناس مع بدء الفصل التشريعي لأعماله، كما انهزم المطر الجميل والعذب مساء الخامس والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. على وجوه الفقراء والبسطاء، والبيوتات المتهاكلة، والسكك الضيقة في بعض المناطق،

ثمة رضا واطمئنان. رضا بهبة الخالق لعباده في يوم استثنائي خرجوا فيه زرافات ووحداً ليحدثوا ولو اليسير من التأثير والتغيير في واقع ظل التغيير فيه حكراً على الكبار وحدهم، فيما هم اليوم بيدهم أن يعمقوا من قيمة وحقيقة ذلك التغيير بخيارهم الذي لا يقبل الاملاء أو التوجيه أو التجيير. خيار نابع من صلب ارادتهم، وحقيقة احتياجاتهم وتطلعاتهم. مطر يعلمهم الانتشار في مسارب الأرض، كما ينتشرون هم في مراكز الاقتراع ملوحين بخيارهم والفرح بذلك الخيار الذي قد يتبع لهم حياة أقل في عنائهم كريمة في انهزام الحق عليهم بعد طول احتباس، تماماً كما هو انهزام المطر بعد طول احتباس عانت منه الأرض.

ثلاث سيرتقرأ بفرح بالغ: سيرة المطر، وسيرة الخيار، تحوطةما سيرة الأمل. الأمل الذي من دونه تصبح الحياة ضرباً من الحضور في الوقت الضائع.